

تفسير البغوي

77 - { ونادوا يا مالك } يدعون خازن النار { ليقض علينا ربك } ليمتنا ربك فنستريح فيجيبهم مالك بعد ألف سنة { قال إنكم ماكثون } مقيمون في العذاب .
أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي توبة أخبرنا محمد بن أحمد بن الحارث أخبرنا محمد بن يعقوب الكسائي أخبرنا عبد الله بن محمود أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الخلال حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة يذكره عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال [النبي A] : إن أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاما ثم يرد عليهم إنكم ماكثون قال : هانت - والله - دعوتهم على مالك وعلى رب مالك ثم يدعون ربهم فيقولون : ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما صالحين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال : فيسكت عنهم قدر الدنيا مرتين ثم يرد عليهم : اخسؤوا فيها ولا تكلمون قال : فوالله ما نبس القوم بعدها بكلمة وما هو إلا الزفير والشهيق في نار جهنم فشهه أصواتهم بأصوات الحمير أولها زفير وآخرها شهيق [